

الوافي في الوفيات

سراج بن عبد الملك بن سراج بن عبد الله الإمام أبو الحسين العلامة اللغوي . كَانَ من أذكى العالم . خلف أباه بقرطبة في الأدب . وتوفي سنة سبع وخمسة مائة . سراج الخادم . كَانَ في خدمة المأمون فأحضره في من اتهمه بقتله الفضل بن سهل وزيره فقدم إلى المأمون وإلى جانبه علي بن موسى الرضا فقال : يَا أمير المؤمنين ! . بحقّه إلاّ عفوت عنّي ! .

فقال : إنمّا أقتلُك لجهلك حقّه ! .

فقال له : وإني ما في الحكم أن تأمر بقتله ثمّ تقتلنا به ؛ فقال له : إن كنت صادقاً فعنّ قليلٍ تَصير إلى رحمة الله وأنت كنت كاذباً فما قتلتك بكفارة لك وأنت مُصرٌّ غير تائب وفي دعواك هذه كاذب ! . ثمّ أمر بضرب عنقه . وكان قبله قدّم علي بن أبي سعيد الكاتب فاضطرب اضطراباً شديداً وقال : إي إي إي ! .

فقال المأمون : جزعات الصبيان وفتكات الفرسان ! .

اضرب يا غلام عنقه ! .

فلمّا ينس من نفسه قال : إني في دماننا فإنك أوّل هذّ الأمر وآخره فقال له المأمون : كذبت أقتلك بإقرارك وأخذك بادعائك وضرب عنقه . ثمّ قدّم مؤنس الخادم وعبد العزيز بن عمران فضرب أعناقهم . وسوف يأتي ذكر ذلك في ترجمتهما . وقتل كل من اتهم بقتل الفضل بن سهل وأنفذ رؤوس القتلى إلى أخيه الحسن ابن سهل . الألقاب .

ابن السراج : النحوي اسمه محمد بن السري .

والسراج : القارئ اسمه جعفر بن أحمد بن الحسين .

السراج : الوراق عمر بن محمد يأتي ذكره إن شاء الله تعالى في حرف العين في مكانه .

ابن السراج : أحمد بن محمد السراج : المحار عمر بن مسعود .

سراقة .

المدلجي الصحابي .

سُراقة بن مالك هو الذي يسأل عن متعة الحجّ ألاّ بدّ هي ؟ توفي في حدود الأربعين

للهجرة . نقلت من خطّ الشيخ فتح الدين محمد بن سيّد الناس بعدما حدّثني به قال :

سُراقة بن مالك بن جعشم الكناني يكنى أبو سفيان روى عنه من الصحابة ابن عباس وجابر

وروى عنه سعيد بن المسيّب وابنه محمد بن سراقه . وروى سفيان بن عيينة عن أبي موسى عن الحسن أن رسول الله ﷺ قال لسراقه بن مالك : كَيْفَ بَكَ إِذَا أُلْدِيَسْتَ سَوَارِي كَسْرِي ؟ ! .

فلمّا أُتِيَ عمر بسواري كسرى ومنطقته وتجاهه دعا سراقه بن مالك فألبسه إِيَّاهَا وَكَانَ سراقه رجلاً أَرْبُ كَثِيرَ شَعْرِ السَّاعِدِينَ وَقَالَ لَهُ : اِرْفَعْ يَدَكَ وَقُلْ : اِنَّ أَكْبَرَ الْحَمْدِ ﷻ الَّذِي سَلَبَهَا كَسْرِي بِنِ هَرْمَزِ الَّذِي كَانَ يَقُولُ : أَنَا رَبُّ النَّاسِ وَأَلْبَسَهُمَا سُرَاقَةَ بِنِ مَالِكِ بْنِ جَعْشَمِ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي مُدَلِجٍ ! .

ورفع صوته . وَكَانَ سُرَاقَةُ شَاعِرًا مُجِيدًا وَهُوَ الْقَائِلُ لِأَبِي جَهْلٍ مِنَ الطَّوِيلِ : .
أَبَا حَكَمٍ وَإِنَّ لَوْ كُنْتُ شَاهِدًا ... لِأَمْرِ جَوَادِي إِذْ تَسْوُخُ قَوَائِمُهُ .
عَلِمْتَ وَلَمْ تَشْكُ بِأَنَّ مُحَمَّدًا ... رَسُولٌ بَرِيْرُهُانِ فَمَنْ ذَا يَقَاوِمُهُ .
عَلَايِكَ بِكَفِّ الْقَوْمِ عَنْهُ فَإِنَّنِي ... أَرَى أَمْرَهُ يَوْمًا سَتَبْدُو مَعَالِمُهُ .
بِأَمْرِ يُوْدِ النَّاسِ فِيهِ بِأَسْرِهِمْ ... بِأَنَّ جَمِيعَ النَّاسِ طَرًّا يَسَالِمُهُ .
مَاتَ سُرَاقَةُ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ فِي خِلَافَةِ عَثْمَانَ . وَقِيلَ : مَاتَ بَعْدَ عَثْمَانَ . عَنْ أَبِي عَمْرِو C
تَعَالَى . انْتَهَى . وَقَالَ الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ : وَفِيهَا تُوْفِيَ سُرَاقَةُ بِنِ مَالِكِ الْمُدَلِجِيِّ سَاخِثَ قَوَائِمِ فَرْسِهِ . ثُمَّ أَسْلَمَ وَحَسُنَ إِسْلَامُهُ . ثُمَّ ذَكَرَهُ فِي مَنْ مَاتَ فِي خِلَافَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مَجْمَلًا وَهِيَ حُدُودُ الْأَرْبَعِينَ . قُلْتُ : وَرَوَى لِلسُّرَاقَةِ الْبَخَارِيُّ وَالْأَرْبَعَةَ . وَجَاءَ سُرَاقَةُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ : فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَرَأَيْتَ الضَّالَّةَ تَرَدُّ عَلَايَ حَوْضِ إِبْلِي إِليَ أَجْرٍ سَقَيْتُهَا ؟ فَقَالَ : فِي الْكَبِدِ الْحَرِّىَ أَجْرٌ .
الصَّحَابِيُّ .

سُرَاقَةُ بِنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ الْعُزَّيِّ النَّجَّارِيِّ . شَهِدَ بَدْرًا وَأُحُدًا وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا وَتُوْفِيَ فِي خِلَافَةِ مَعَاوِيَةَ B هُمَا .
الصَّحَابِيُّ .

سُرَاقَةُ بِنِ عَمْرٍو بْنِ عَطِيَّةِ النَّجَّارِيِّ . شَهِدَ بَدْرًا وَأُحُدًا وَالْخَنْدَقَ وَالْحَدِيبِيَّةَ وَخَيْبَرَ وَعَمْرَةَ الْقِضَاءَ وَقُتِلَ يَوْمَ مَوْتَةِ شَهِيدًا .

سُرَاقَةُ بِنِ الْحَارِثِ .

بِنِ عَدِيِّ الْعَجْلَانِيِّ .

قُتِلَ يَوْمَ حُنَيْنٍ شَهِيدًا سَنَةَ ثَمَانَ مِنَ الْهَجْرَةِ .

ذُو النُّورِ الصَّحَابِيُّ